المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٧ مـارس ٢٠٠٥

# لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية تكشف عن أربع مراحل للانسحاب السورى النهائى من لبنان

## أنبـــاء عن تحركات للقوات السورية جنوب بيروت برغم التأكيدات بانسحابها إلى البقاع

لبنانيتان توقعان على بوستر رفيق الحريرى رئيس الوزراء السابق بالقرب من مقبرته قبل بدء مظاهرات المعارضة غدا
(صورة من رويترز)

**بيروت ـ من فتحي محمود: في الوقت الذى كشفت فيه مصادر لبنانية مطلعة، عن أن الانسحاب الشامل للقوات السورية من لبنان سيتم على أربع مراحل تمتد من ثلاثة الى ستة أشهر، اخلت القوات السورية بعض مواقعها في منطقة البقاع أمس، حيث غادرت ١٥ شاحنة سورية تقل جنودا وتجهيزات ومعدات مختلفة موقع مجدليون على بعد ٥ كيلو مترات من بعلبك، وسلكت الطريق المؤدى إلى مدينة حمص السورية. وفى حين دعا الزعيم الدرزى وليد جنبلاط الى سرعة إقالة قادة الأجهزة الأمنية لفتح الطريق أمام التحقيق الدولى، قررت المعارضة اللبنانية العودة مرة أخرى الى المظاهرات بدءا من غد.**

وأكد الرئيس اللبنانى العماد إميل لحود التزامه المضى حتى النهاية لكشف كل الملابسات التى تحيط بجريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريرى بالتعاون مع الأمم المتحدة فى أى صيغة تعتمدها المنظمة الدولية، وذلك للوصول إلى معرفة الهوية الحقيقية للذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء، وشدد على أن أقصى العقوبات ستنزل فى حق من سيثبت التحقيق أنهم خططوا لهذه المؤامرة، وأولئك الذين نفذوها أو سهلوا وقوعها. كما أعلن وزير الخارجية اللبنانية محمود حمود أن لبنان يوافق على إنشاء لجنة تحقيق دولية إذا قرر مجلس الأمن ذلك من أجل كشف الحقيقة فى عملية الاغتيال، وقال: نحن نرحب بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، ومع مجلس الأمن الدولى، ومع الأمين العام للأمم المتحدة.

وقد حددت لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية مشتركة أربع مراحل للانسحاب الشامل للجيش السورى من لبنان، وفقا لخطوط اربعة يتم خلالها استبدال الجنود السوريين فى بعض المواقع بجنود الجيش اللبنانى.

وأوضحت مصادر صحفية مطلعة، أن المراحل الأربع هى: انسحاب القوات السورية من خط عين عطا ـ مشغرة، ثم من خط راشيا الوادى ـ كفريا، ثم من خط دير العشائر ـ صغبين، ومن طريق بيروت دمشق ـ الطيبة، وهى المرحلة الشاملة والأخيرة. ونص تقرير اللجنة العسكرية، على مهلة لتنفيذ المراحل الأربع تمتد من ثلاثة الى ستة أشهر، يمكن خفضها الى شهرين بناء على قرار من القيادة السياسية، وفى حال اتخاذ قرار بتنفيذ الدفعات الاربع فإن اجلاء كل منها يستغرق ٢٠ يوما، على ألا يبقى أى جندى سورى على الاراضى اللبنانية بعد هذا التاريخ. وبحسب التقرير العسكرى، فإن ذلك لا يمنع تخفيفا تدريجيا بين هذه المراحل اذا لزم الأمر، وتنفيذ القرار السياسى بأن يكون شاملا فى مهلة لا تتعدى شهرين. وقد فكك الجيش السورى أمس خمسة مواقع للدفاعات الارضية اقامها منذ ١٩٧٦ فى منطقة البقاع، واخلى ثلاثة مواقع فى دير الاحمر والبوة وعيناتا على السفح الشرقى لجبل لبنان فى سهل البقاع، كذلك أخلى السوريون موقعين فى مقنة وضهر العيون فى السلسلة الشرقية على الحدود اللبنانية السورية.

وقال شهود عيان ان عملية الاخلاءات التى تنفذها القوات العسكرية السورية فى مواقع لها فى اعالى سلسلة جبال لبنان الغربية أولا، والسفح والسهول ثانيا، توحى أن خطة الانسحابات العسكرية السورية من منطقة البقاع انطلقت فعلا منذ نحو ثلاثة أيام، ولكن بشكل تدريجى بعيدا ما أمكن عن الاعلام. كما لوحظ غياب شبه تام امس للجنود والآليات السورية فى منطقتى عيناتا واليمونة، فى حين بدا موقع ضهور العيرون على طريق بعلبك رياق مهجورا بعدما اخلى قبل يومين، تماما من راداراته ومضاداته الارضية والجنود الذين شغلوه لنحو ثلاثين عاما.

وكشفت الصحف اللبنانية، عن وجود قوات سورية فى بعض المناطق التى تبعد عن جنوب بيروت بنحو ٢٠ كيلومترا، برغم الاعلان عن انسحاب جميع القوات السورية الى البقاع. وذكرت الصحف أن عددا من أهالى قرى بعورتة الناعمة، حارة الناعمة، الدامور، المشرف، ابلغت جهات سياسية عن تحركات عسكرية مكثفة يشهدها أحد المواقع وسط هذه القرى المطلة على البحر، والتى كانت تشغلها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة» التابعة لأحمد جبريل، والمعروفة بمنطقة الانفاق فى ضهور الناعمة (نظرا الى وجود عشرات الانفاق فى داخلها)، التى هاجمتها اسرائيل مرارا بواسطة الطائرات الحربية وآخرها قبل أشهر قليلة. وظهر من التحركات وجود آليات عسكرية سورية وعناصر سورية باللباس العسكرى والمدنى تتحرك فى شكل دائم، وسط اجراءات أمنية مشددة لعناصر تتخذ نقاطا لها يبدو الظاهر منها على الطرق التى يمكن أن تؤدى الى الموقع، وقد وضع على مداخلها حواجز حديد وبراميل منعا للدخول، اضافة الى وجود حاجز للجيش اللبنانى غير بعيد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من المكان يسأل العابرين عن وجهة سيرهم.

فى هذه الأثناء، قالت صحيفة النهار نقلا عن مصادر مطلعة على الوضع السياسى والأمنى فى سوريا، ان القيادة السورية تفكر قبل انعقاد المؤتمر القطرى لحزب البعث أو خلاله فى يوليو المقبل، فى اجراء تعديلات وتغييرات سياسية وامنية لاحتواء مضاعفات الانسحاب من لبنان، ولتخفيف الكلفة السياسية لهذا الانسحاب، منها احالة بعض المسئولين الامنيين السوريين فى لبنان وسوريا الى التقاعد المبكر، مثل رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية فى لبنان العميد رستم غزالة قبل بلوغه الستين.

فى سياق متصل، أعلن عماد مصطفى سفير سوريا لدى واشنطن، ان القادة العسكريين فى لبنان وسوريا سيجتمعون فى الاسبوع الاول من ابريل المقبل، لوضع جدول زمنى للمرحلة الثانية من الانسحاب ، مؤكدا ان الانسحاب سيتم بطريقة منظمة ومرحلية لتجنب احداث أى فراغ يستغله أى طرف لاثارة المزيد من الاضطرابات فى لبنان. وكشف عن أن اعضاء فى الكونجرس الأمريكى كانوا يساومون سوريا من أجل نزع سلاح حزب الله، مقابل التغاضى عن الوجود السورى فى لبنان لفترة من الزمن، وان عضو الكونجرس توم لانتوس حاول اقناعه بتوصيل رسالة الى الرئيس السورى بشار الأسد يطلب منه فيها المساعدة فى نزع سلاح حزب الله وسحب ميليشيات الحزب من لبنان. فى أول رد فعل له على تقرير لجنة تقصى الحقائق حول اغتيال رفيق الحريرى، طالب الزعيم الدرزى وليد جنبلاط بسرعة اقالة قادة الاجهزة الأمنية لفتح الطريق امام التحقيق الدولى، مؤكدا ان الجهاز الأمنى اللبنانى - السورى غطى الحقائق الخاصة بمحاولة اغتيال وزير الاقتصاد السابق مروان حمادة، وطمس ادلة كثيرة فى جريمة اغتيال الحريرى.

وقال - فى مؤتمر صحفى أمس - ان هناك حالة هلع وخوف لدى السلطة لان الجهاز الأمنى ينهار، وهم يهددوننا بأن تسقط البلد على رؤوسنا بالسيارات المفخخة والمتفجرات المتنقلة، فليرحلوا عنا والشعب اللبنانى لن يرحمهم.

ووصف جنبلاط تصريحات السفير السورى لدى الامم المتحدة، عن ان القرار ١٥٥٩ هو سبب الانقسام السياسى فى لبنان، بأنه كلام تافه وغير صحيح، فالحريرى كان يطالب بالطائف فلماذا قتل؟، موضحا أن الانقسام السياسى كان بسبب التمديد للرئيس لحود الذى يذرف الآن دموع التماسيح ولا يصدقه أحد، برغم قيامه بالتحريض المتواصل ضد الحريرى منذ تسلمه السلطة، ونحن لا نتهمه مباشرة ونترك ذلك للتحقيق الدولى، ونرى ان التحريض بالاتهام بالتخوين وقرار التمديد للحود أديا الى اغتيال الحريرى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية